30 - المنصور يصف خلفاء بني أمية .

واجتمع عند المنصور أيام خلافته جماعة من ولد أبيه منهم عيسى بن موسى والعباس بن محمد وغيرهما فتذاكروا خلفاء بنى أمية والسبب الذى به سلبوا عزهم فقال المنصور .

كان عبد الملك جبارا لا يبالى ما صنع وكان الوليد لحانا مجنونا وكان سليمان همته بطنه وفرجه وكان عمر أعور بين عميان وكان هشام رجل القوم ولم يزل بنو أمية ضابطين لما مهد لهم من السلطان يحوطونه ويصونونه ويحفظونه ويحرسون ما وهب ا لهم منه مع تسنمهم معالى الأمور ورفضهم أدانيها حتى أفضى أمرهم إلى أحداث مترفين من أبنائهم فغمطوا النعمة ولم يشكروا العافية وأساءوا الرعاية فابتدأت النقمة منهم باستدراج ا إياهم امنين مكره مطرحين صيانة الخلافة مستخفين بحق الرياسة ضعيفين عن رسوم السياسة فسلبهم ا العزة وألبسهم الذلة وأزال عنهم النعمة .

31 - المنصور يصف عبد الرحمن الداخل .

وقال المنصور يوما لأصحابه أخبرونى عن صقر قريش من هو قالوا أمير المؤمنين الذى راض الملك وسكن الزلازل وحسم الأدواء وأباد الأعداء قال ما صنعتم شيئا قالوا فمعاوية قال ولا هذا قالوا فعبد الملك بن مروان قال لا هذا قالوا فمن يا أمير المؤمنين قال عبد الرحمن بن معاوية الذى عبر